النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\07\2022 العدد (29) (أحد آباء المجمع المسكوني الرابع)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (5) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقدّيس يوحنا الذهبي الفم"

"صادقةٌ هي الكلمة وإياها أريد أن تقرِّر".

أرجو منكم بحرارة وأتوسّل إليكم أن تهتمّوا كثيراً بأولادكم وتسعوا إلى خلاص نفوسكم. إتبعوا مَثَل أيوب الذي، لأنه كان يخاف من أن يخطيء أولاده ولو بتفكيرهم، قدّم تضحيات واعتنى بهم كثيراً. إتبعوا مثل داود الذي، عندما كان يموت، دعا إبنه (الملك سليمان) إلى جانبه، وبدل أن يترك له الغِنى نصحه: "يا ولدي إن أردتَ أن تعيش بتقوى لن يُصيبك شرٌّ أبداً، ولكن إن حُرمتَ معونة الله فلن يفيدك ملكك في شيء، لأنه إن لم تكن لديك تقوى ستفقد خيراتك وستحتمل الخزي" (أنظر 2 ملوك 2: 1-4).

إذاً، يجب على الأهل أن يهتموا، ليس بكيفية كسب أولادهم بل بكسبهم التقوى وغِنى النفس. يجب أن يربّوهم هكذا لكي لا تكون لديهم حاجة للكثير، ولكي لا يستسلموا لرغبات العصر الحاضر. يجب أن يراقبوا بانتباه متى يخرج أولادهم من البيت ومتى يعودون، أين يذهبون ومَن يرافقون، إن أهملوا واجباتهم هذه فسيعطون جواباً لله. فإن كنّا سنُسأل عن مدى اهتمامنا بالآخرين – لأنّ الإنجيل يقول: "لا يطلب أحد ما هو لنفسه بل ما هو للآخر". (1 كو 10: 24)، فبالحري أن نُسأل عن مدى اهتمامنا بأولادنا.

أنت تعمل كل ما تستطيع لكي يحصل ابنك على حصان رائع، وبيت مريح، وحقل أو كرم، وحياة مديدة وخيرات أرضية كثيرة. لكن هل فكّرت في أن يكون باراً، وعاقلاً وذا فكر سليم؟ لأنه مهما تكن مقتنياته، ومهما تكن ثروته سيضيع بها إن لم يكن فاضلاً وعاقلاً. على العكس، إن كانت في نفسه شهامة وفضيلة، فسيحصل بسهولة على كلِّ شيء حتى وإن كان بيته فارغاً.

إذاً، لا تتركوا لهم الثروة بل التربية والفضيلة وهكذا لن يتّكلوا على أرث الخيرات المادية وسينصرفون إلى تهذيب الذهن وبناء النفس. هذه هي الطريقة الأفضل لتجاوز الفقر ومشاكل الحياة كلّها. وإن كان كلّ واحد منا يهتم بتربية أولاده هكذا، ففي النهاية، سنكون جميعنا، من جيل إلى جيل، مستعدّين لحضور المسيح وسنُجازى من ربنا العادل، هكذا هي الأمور. إن ربيت ولدك جيداً وجعلته يملك تقوى ومحبة، وإن فعل هو الأمر نفسه مع أولاده وهكذا دواليك، ستتشكّل سلسلة نعمة مباركة لديك، أنت الذي أصبحت جذر كل صلاح.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

افرحوا أيّها الصديقون بالربِّ وابتهجوا.

ستيخن: طوبى للذين غُفرت آثامهم.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى تيطس (تيطس 3: 8-15 (للآباء)).

يا ولدي تيطس صادقةٌ هي الكلمةُ وإياها أُريدُ أن تقرِّرَ حتى يهتمَّ الذين آمنوا بالله في القيامِ بالأعمالِ الحسنةِ. فهذه هي الأعمالُ الحسنةُ والنافعةُ* أمَّا المباحثاتُ الهذيانيَّةُ والأنسابُ والخصوماتُ والمماحكاتُ الناموسيةُ فاجتنبها. فإنَّها غيرُ نافعةٍ وباطلة* ورجل البدعةِ بعدَ الإنذارِ مرةً وأُخرى أعرِض عنهُ* عالمًا أنَّ مَنْ هو كذلكَ قد اعتَسفَ وهو في الخطيئةِ يقضي بنفسهِ على نفسهِ* ومتى أرسلتُ إليكَ أرتِماسَ أو تيخيكوسَ فبادرْ أن تأتيني إلى نيكوبولَسَ لأنّي قد عزمتُ أن أُشتّيَ هناك* أما زيناسُ معلِّمُ الناموسِ وأَبُلُّوسُ فاجتهدْ في تشييعهما متأهبينِ لئلاَّ يُعوِزُهما شيءٌ* وليتعلَّم ذوونا أن يقوموا بالأعمالِ الصالحةِ للحاجاتِ الضروريَّةِ حتَّى لا يكونوا غيرَ مثمرين* يسلِّمُ عليكَ جميعُ الذينَ معي* سلِّمْ على الذين يُحبُّوننا في الإيمان. النعمةُ معَكم أجمعين. آمين.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 5: 14-19 (للآباء)).

قال الربُّ لتلاميذه: أنتم نور العالم* لا يمكن أن تُخفى مدينةٌ واقعةٌ على جبلٍ* ولا يُوقد سِراجٌ ويُوضع تحتَ المكيال لكن على المنارة ليُضيءَ لجميع الذين في البيت* هكذا فليُضئ نورُكم قدَّام الناس ليروا أعمالكم الصالحة ويُمجّدوا أباكم الذي في السماوات. لا تظنّوا أني أتيتُ لأحُلَّ الناموسَ والأنبياءَ. إني لم آت لأحُلَّ لكن لأُتمِّم* الحقَّ أقول لكم إنَّه إلى أنْ تزولَ السماء والأرضُ لا يزول حَرفٌ واحدٌ أو نقطةٌ واحدةٌ من الناموسِ حتى يتمَّ الكلُّ* فكلُّ من يَحُلُّ واحدةً من هذه الوصايا الصغار ويُعلِّم الناس هكذا، فإنه يُدعَى صغيرًا في ملكوتِ السماوات. وأما الذي يعمَلُ ويعلِّم فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوتِ السماوات.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إن تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحن القضية الجدية، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للآباء باللحن الثامن ﴾

أنتَ أيُّها المسيحُ إلهُنا الفائقُ التسبيح، يا مَنْ أسَّستَ آباءَنا القديسينَ على الأرضِ كواكبَ لامعة، وبهم هديتنا جميعًا إلى الإيمانِ الحقيقي، يا جزيلَ الرحمةِ المجدُ لك.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداً: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الخامس: التجارب في حياتنا. الفصل الأول: جُزنا بالنار والماء (مز 65: 12)..

من يُحِبُّهُ الرّب يؤدّبه (أمثال 3: 12). (تتمة).

– يا روندا، لماذا يُعاني العالم اليوم الكثيرَ من الآلام والمتاعب؟.

– لأنّ الله يحبُّ العالم. أنتِ راهبةٌ تنهضين في الصباح، تُتمّينَ القانون من تسبيحاتٍ ومكانيات. أمّا بالنسبة للعالمانيين، فقانونهم هو الصعوبات التي يمرّون بها والتي تُنقّيهم من أدران الخطيئة والفساد. للصعوبات منفعة، الرّاحة الكبرى لا

تُساعد على الإقتراب من الله ولا تدّخرُ للإنسان أجراً سماوياً. الإله الصالح هو أبٌ صالح يؤدّب أولاده بدافع المحبّة والصلاح الإلهي وليس بدافع الإساءة والعدالة القانونية العالميّة، وكونُه يؤثر خلاص جبلته ويعدُّ لهم (لأولاده) الملكوت السماوي فإنّه يسمح بالتجارب لكي يحاربَ الإنسان المصائب ويجاهد ويُقدِّم امتحاناتٍ في التحلّي بالصبر على الآلام ويطردَ الشيطان من نفسه. فالله لا تعني له الحياة الأرضية شيئاً كثيراً وإنّما الحياة العتيدة في الملكوت، لذلك يُبدي اهتماماً لتلك الحياة وليس لهذه الحياة الحاضرة.

– يا روندا، لماذا يسمح الله أن يمرَّ بعض الناس بمحن كثيرة فيما آخرون لا يُصيبهم شيءٌ من هذا القبيل؟

– ماذا يقول الكتاب المقدّس: "من يحبه الرب يؤدّبه" (أم 3: 12)، أبٌ لديه ثمانية أولادٍ على سبيل المثال، خمسةٌ لم يُفارقوه وثلاثة آخرون تركوه وانصرفوا بعيداً. مَن بَقي بجانبه ينالُ تأديباً عند ارتكابه مخالفةً وينال مُلاطفةً إذا تصرّف بكياسةٍ وتهذيب، أمّا من ذهب بعيداً فيفتقد للتأديب وللملاطفة. هكذا يفعل الله، فعندما يُخطيء الذين بجانبه يؤدّبهم لكي يُسدّدوا الدَّين عن خطاياهم ويدّخروا أجراً سماوياً، أما البعيدون عنه فيطيل سِني حياتهم عَلَّهم يتوبون. لهذا السبب، نرى أغنياءَ يقترفون خطايا خطيرة ويعيشون سنين طويلة دون أن تُلِمَّ بهم التجارب، إنّه تدبير إلهي حتّى إذا لم يتوبوا فإنّهم يرحَلون عن هذه الدنيا ولا يُبَرَّرون في الآخرة.

ألمُ الله من أجل تجارب البشر..

كم يُعاني العالم من العذابات، كم لَديه من المشاكل! يأتي الناس إلى القلاّية ليُخَبِّروا عن مشاكلهم عَلَّهم يجدون بعض التعزية. قالت لي أمٌّ مُعَذَّبة: "يا روندا، تمرُّ بي لحظاتٌ لا أستطيع تَحَمُّلَ المزيد فأقول: "يا مسيحي اسمح لي باستراحةٍ قصيرة ثُمّ فَلْتَعُدْ العذابات"، هؤلاء الناس يحتاجون إلى الصلوات، ... (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"بطرس البخيل"

كانت أسعد لحظات حياته عندما يقفل باب حجرته بالمفتاح ويفتح الخزنة ويعد ما معه من نقود ويضيف عليهم إيراد الأسبوع ثم يستمتع بأن يعدهم ثانية و يغلق الخزنة ثم يفتح الحجرة معلنا لزوجته وأولاده أن الحالة الاقتصادية متدهورة ويجب ربط الأحزمة. أما أسوأ لحظات حياته هي عندما يسأله فقير صدقة، فيشعر بارتفاع في الضغط ويشتمه مطالبا إياه بعدم العودة ثانية وإلا أبلغ عنه الشرطة.

وفي أحد الأيام طرق الباب ففتحت الفتاه الشغالة فوجدت سيدة وقورة لا يخلو وجهها من مسحة حزن تسأل عن الأستاذ بطرس، فسألتها من هي فقالت لها: قوليله زوجة فراش المكتب، أخبرت الشغالة سيدها بذلك فجاء مسرعا ليعرف إن كان هناك أي أخبار تتعلق بالعمل. قالت السيدة أنا جاية لك تنقذني، إن ابنتي على وشك أن تموت والطبيب قال إنها تحتاج لعملية مستعجلة وأدوية غالية وأنا محتاجة لمبلغ سلف من سيادتك ومستعدة أن أشتغل به عندك لغاية ما أموت يا بيه. احمر وجه بطرس من الغضب وصرخ قائلا: بره.. بره.. سبيها تموت. كيف تجرأت أن تدخلي بيتي لهذا السبب التافه قولي لزوجك اللي بعتك أنه مرفوض من العمل وتركها ودخل غرفته ورزع الباب وراءه. شعرت الشغالة أن سهما يخترق قلبها فجرت وراء السيدة وفي لمح البصر خلعت الحلق الثمين تحويشة العمر من أذنيها وأعطته للسيدة وهي تقول لها أرجوك تطمنيني عليها، دمعت عينا السيدة عرفانا بجميلها ونزلت.

أما بطرس فجلس على كرسيه وهو يرتعش من العصبية، ولم يدر ماذا حدث له حتى وجد نفسه يسير في قصر رائع... لا ليس قصرا إنه

شيء أشبه بالخيال.. ما هذه الأحجار الكريمة.. الأنوار البهية.. النغمات العذبة..... لم ينغص عليه شيئا سوى الشعور بالجوع القارص وهو يرى مائدة كبيرة عليها ما لذ وطاب ويجلس حولها أشخاص عظماء لا يعرفهم ولكنه استطاع أن يميز ملكة عظيمة تلبس تاجا رائعا فتفرس في وجهها ولدهشته الشديدة وجد أنها الشغالة، هنا لمعت عينيه وهو يفكر في سعادة إن كان هذا هو مكان الشغالة بتاعتي فأين سيكون مكاني!.

وإذا بالملاك يتقدمه ويقول له سأحضر لك طبقك، فللأسف ليس لك كرسي ولكن خذ هذا الطبق. ما هذا يا سيد كسرة خبز! لابد إنك غلطان ألا ترى أين تجلس الشغالة التي تعمل عندي قال له الملاك أهدأ يا صديقي، فسأشرح لك كل شيء، لقد أعطاك الله الكثير والكثير جدا. وأنت لم ترسل منه أي شيء للسماء سوى هذه الكسرة التي ألقيتها لطفل صغير منذ 5 سنوات عندما ألح عليك أن تعطيه شيئا، هذا هو الشيء الوحيد الذي وصل السماء.

أما هذه الشغالة التي تقول عنها فبرغم حالتها البسيطة كانت تعطي نصف ماهيتها للفقراء وتخدمهم بكل حب وتقتسم طعامها القليل مع جارتها الفقيرة لقد أرسلت قراطها الذّهبي للسماء وهو كل ما تملك.

أتفضل يا سيدي القهوة ..

أستيقظ بطرس على صوت الشغالة وتأمل في مظهرها البسيط، لقد سبقته لملكوت السموات!.

قرر بطرس من لحظتها أن يصير بطرس آخر.

أنها قصة بطرس البخيل الذي مضى وباع كل ما له ووزعه على الفقراء بعد هذه الرؤيا ولما لم يجد شيئا آخر يبيعه باع نفسه عبد و تصدق بثمنه للمحتاجين وقضى باقي عمره سعيدا إذ حول للسماء كل ما يملك واستحق أن تدعوه الكنيسة القديس بطرس.

فماذا حولت للسماء ياصديقي؟

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: "إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا فَٱذْهَبْ وَبِعْ أَمْلَاكَكَ وَأَعْطِ ٱلْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي ٱلسَّمَاءِ، وَتَعَالَ ٱتْبَعْنِي" (مت 19: 21).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسة المعظمة في الشهيدات مارينه"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع عشر من شهر تموز لتذكار القديسة المعظمة في الشهيدات مارينه.

هي المعروفة في الغرب المسيحي بأسم القدّيسة مرغريتا. عاشت في زمن مُلك الأمبراطور كلوديوس في حدود العام 270 م، أصلها من أنطاكية بيسيدية وهي ابنة أحد كهنة الأوثان، المدعو أيديسيموس. رقدت والدتها وهي في الثانية عشرة فكلّفت مربّية تقيم في الريف بأمرها. وإن عشرة المسيحيّين في تلك الناحية ازدوج باستعدادات الفتاة الطبيعية فأنبتت، في قلبها، إيماناً حقّانياً. فلمّا بلغت الخامسة عشرة ملكتها محبّة المسيح لدرجة أنّها لم تعد ترغب ولا تفكّر في شئ إلاّ في مساهمة تضحية الشهداء القدّيسين حبّاً بالههم ببذل الدم. فقامت بالمجاهرة بمسيحيّتها وذم الأصنام، الأمر الذي أثار أباها فحرمها الميراث. وفي نفس السنة قبض عليها الميمبريوس الوالي وسألها عن اسمها ووطنها وإيمانها. فأجابت قائلة: "اسمي مارينه وقد ولدت وتربيت في مدينة بيسيدية وباسم ربي يسوع المسيح استغيث"، ومن ثم سجنت زمناً طويلاً مقيدة وجلدت كثيراً، وأخيراً قطع رأسها سنة 270. وإنّ مسيحياً، اسمه تيوتيموس، كان يتردّد على القدّيسة حاملاً لها طعاماً، جاء وأخذها وواراها الثرى بلياقة. وقد بقيت رفات القدّيسة، حتى زمن الصليبيّين (1204م) تُكرم في القسطنطينية.

فبشفاعة القديسة المعظمة في الشهيدات مارينه، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.